

الوسيلة الإعلامية: إذاعة صوت لبنان. الصحافي: مروان قدوم.

(١) ما هي الصعوبات التي تواجهكم أثناء سعيكم الى الحصول على معلومات رسمية؟
جواب: في ظل المحسوبيات في الإدارات العامة ووجود صحافيين محسوبين على جهات سياسية معينة أصبح الحصول على المعلومات الرسمية أمراً صعباً. فأصبحت بعض الإدارات تسهل لصحافيين من إتجاه سياسي معين الحصول على معلومات في حين تجعل الأمر شبه مستحيل على صحافيين من إتجاه سياسي آخر. كما أنه يوجد في بعض الإدارات الرسمية مجموعة من الصحافيين المعتمدين لديها تثق بهم وتزودهم فقط بالمعلومات الإيجابية. أما بالنسبة للمعلومات السلبية فلا ينقلها هؤلاء الصحافيين لأن همهم ينحصر في نقل الصورة الإيجابية عن الإدارة المعتمدين فيها حتى ولو أن الفساد منتشر فيها، لكونهم موظفين إعلاميين لديها. تكمن الصعوبة أيضاً في المرحلة التي تلي الحصول على المعلومة وخصوصاً إذا كانت خطيرة، فتعتمد الإدارة إلى تكذيبها. كما ان الوضع الأمني يعرقل الحصول على المعلومات خصوصاً تلك المتعلقة بتوقيات إنعقاد لقاءات السياسيين ومكانها.

(٢) هل تستقي المعلومات دائماً من مصدرها فقط؟
جواب: أعتبر أنه على الصحافي أن يكون متابعاً للحوادث من حوله للحصول على المعلومات، فحصرها بمصدرها فقط أمر غير واقعي، لأنني كصحافي يمكنني الحصول على المعلومات من خلال شبكة إتصالات واسعة أكون قد كونتها أثناء مسيرتي الصحافية. كما ويمكنني الحصول على المعلومات عبر زملاء لي في المهنة حتى ولو لم يكونوا مؤيدين لتوجهاتي السياسية. غير أنه في هذه الحالة الأخيرة يجب التعامل مع المعلومة بشكل دقيق لأنني أكون قد استحصلت عليها من جهة لا أتفق معها سياسياً ومن واجبي المهني إستناداً إلى متابعتي للأخبار، أن أدرس مدى صحة المعلومة قبل نشرها. كما أنه ليس من الضروري أن يكون المصدر من التوجه السياسي

نفسه ولا حتى الطائفة نفسها. كما وأنه من غير الضروري أن يكون مصدر المعلومة سياسي نافذ لأنه في بعض الأحيان موظف بسيط في الإدارة قد يزودك بعلموات مهمة وموثقة.

٣) ما هي وسائل التحايل لبلوغ المعلومات؟ أعط بعض الأمثلة العملية.
جواب: يكون ذلك من خلال الإستعانة بالزملاء الصحفيين الذين يلبون حاجات بعضهم البعض. ففي بعض الأحيان يكون من الصعب علي الإستحصال على معلومة فأطلب من زميل آخر أكون قد "سلفته" من قبل بعض المعلومات أن يزودني بما انا في حاجة إليه.

٤) ما هي الحدود في رأيك للوصول إلى المعلومات ثم نشرها؟
جواب: لا يجب علينا بإسم الديمقراطية والشفافية والحق للوصول إلى المعلومات الإطلاع على كل المعلومات المتعلقة بالإدارات العامة وأسرارها. ولكن في المقابل يجب أن تحدد بوضوح كل المعلومات التي يحق للمواطن أن يطلع عليها داخل الإدارات العامة. كما على هذه الإدارات أن تكون شفافة في تعاملها مع المواطن في بعض المسائل (إصدار البيانات وغيرها).

٥) كيف تفهم كإعلامي عبارة "الحق في الوصول إلى المعلومات"؟
جواب: المعلومة هي المنطلق وأساس عملنا الصحفي، بالتالي على الصحفي أن يكون اول من يستحصل عليها. فهذا الحق يعنيه مباشرة.

٦) هل اطلعت على مسودة مشروع قانون "الحق في الوصول إلى المعلومات"؟ وهل يمكن أن تكون شاركت في صياغته أو عبر طرح أفكار؟
جواب: كلا لم أطلع على مسودة إقتراح القانون ولم أشارك في صياغته.

٧) هل أفدت من أي معلومات حصلت عليها في عملية كشف فساد؟ ما كان موضوعها؟ هل تم نشرها؟ وما كانت النتيجة؟

جواب: كلا. انا مراسل ميداني سياسي ولا يشمل عملي تغطية مواضيع الشأن العام.

٨) كيف برأيك يجب حماية كاشف المعلومة ومستخدمها؟

جواب: بالإضافة إلى وجوب وجود قانون يحمي كاشف المعلومة ومستخدمها، من المفروض أن تتم حماية الصحفي من قبل وسيلته الإعلامية خصوصاً إذا كان قد استحصل على المعلومة بطريقة شرعية تخدم المصلحة العامة. كما على وسائل الإعلام أن تحضن المواطن غير الصحفي إذا استحصل على معلومات تدين بعض الإدارات العامة أو تكشف فسادها.